التراث القاهري في أدب نجيب محفوظ كمصدر إلهامي لتصميم الموضة الراقية الأصيلة *

إعداد

أ.م.د عمرو محمد جمال الدين حسونة

أستاذ مساعد بقسم الملابس الجاهزة

كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

د. نسرين عبد الوهاب علي المليجي

مدرس بقسم الملابس الجاهزة

كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

أ. رودانيا محمد رشاد عبد الرحيم

معيدة قسم الملابس الجاهزة

كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٣٣) ـ يناير ٢٠١٤

* بحث مستل من رسالة ماجستير

التراث القاهري في أدب نجيب محفوظ كمصدر إلهامي لتصميم الموضة الراقية الأصيلة

إعداد

د عمرو محمد جمال الدين* د . نسرين عبد الوهاب علي** أ . رودانيا محمد رشاد***

الملخص :

القاهرة بما حوته من أحياء شعبية عريقة و ما تحتضنه من فنون تراثية لا تنسى، يراها المشاهد فى الأحياء الشعبية القديمة ، وفي أحجار المآذن و القباب ،وفى الحرف القديمة التى إنقرضت مع بدايات القرن العشرين مثل: مبيض النحاس، بائع العرقسوس، كذلك فى أزيائها و حليها الشعبية التي أعطتها ملامحها ذات الأصالة العربية الممزوجة بالتقاليد و الأعراف المصرية.

و قد كانت القاهرة القديمة ملهما للعديد من أبرز الأدباء و الفنانين.... ومنهم أديبنا العالمى نجيب محفوظ، الذي رسم واقعا مرئيا عن البيئة الشعبية المصرية بمدينة القاهرة متناولا أحياء الحسين، خان الخليلي، الجمالية و الموسكي بكل ملامحها و تفاصيلها.

و قد تركز البحث على دراسة و تحليل معالم القاهرة القديمة من أحياء و أزقة و عمارة و مصاغ و أزياء فى القاهرة القديمة كما وردت فى ثلاثية نجيب محفوظ و تحديداً فى الفترة من ١٩١٧و حتى ١٩١٩ و هى الفترة التى وردت فى أحداث رواية " بين القصرين" من حيث:

وصف السمات و الأنماط المميزة للتراث الشعبي الملبسي و الحلى و العمارة في الحقبة الزمنية لثلاثية نجيب محفوظ. (من ١٩١٧ حتى ١٩١٩م)، تحليل التأثيرات الديناميكية و الحالة السيكولوجية لأبطال رواية "بين القصرين" ، تناول الأزياء و المصاغ و العمارة و خصيات الرواية كمصدر إلهامى لإبتكار تصميمات معاصرة لأزياء الموضة الراقية.و قد تم الوصول لإبتكار عدد (١٧) مجموعات تصميمة مستوحاة من تراث مصر القديمة فى رواية بين القصرين و من شخصيات الرواية ، ثم تم عمل دراسة إحصائية على عينة من (٢٠٠) طالبة من كل كليات مختلفة لقياس مدى قبول الطالبات و إعجابهن بالتصميمات المقترحة، و بعد الحصول على النتائج النهائية للتصميمات تم تنفيذ بعض التصميمات التى حصلت على أعلى درجات القبول من العينة.

* أستاذ مساعد بقسم الملابس الجاهزة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

** مدرس بقسم الملابس الجاهزة كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

*** معيدة قسم الملابس الجاهزة كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

المقدمة

القاهرة هى عاصمة مصر في أغلب فترات تاريخها، بداية من "نفر" أى "الميناء الجميلة".. حتى دخول الإسلام مصر فأخذت اسمها " القاهرة " لتكون عاصمة للدولة الفاطمية (٢٠)، و قد ظلت القاهرة مصدرا للإشعاع الحضاري و التجديد الثقافي.. و لم يؤثر الزمن في طمس معالمها و جمالها و ظلت في كافة لحظات وجودها مهمة و مبهرة للرحالة و الأدباء و الفنانين و الشعراء و المؤرخين بعراقتها و ما وجد على أرضها من آيات الفن فهي تلك المدينة التي يسكنها التاريخ بشوارعها و صورها و أسرارها و بواباتها و مساجدها وأسبلتها و وكالاتها و حماماتها و ما تجملت بها عماراتها.

فالقاهرة بما حوته من أحياء شعبية عريقة و ما تحتضنه من فنون تراثية لا تنسى، يراها المشاهد عبر الأزقة و الممرات الضيقة.. يراها في أحجار المآذن و القباب و العقود و أرباب الحرف القديمة التى إنقرضت مع بدايات القرن العشرين مثل: مبيض النحاس، بائع العرقسوس، كذلك دور أزيائها الشعبية التي أعطتها ملامحها ذات الأصالة العربية الممزوجة بالتقاليد و الأعراف المصرية.

وكما سبق الإشارة فإنها كانت ملهما للعديد من أبرز الأدباء و الفنانين.... يظهر بينهم واضحا جليا أديبنا العالمى نجيب محفوظ، الذي رسم واقعا مرئيا عن البيئة الشعبية المصرية بمدينة القاهرة متناولا أحياء الحسين، خان الخليلي، الجمالية و الموسكي بكل ملامحها و تفاصيلها بما يمكن معه أن نطلق على رواياته التي إهتمت بذلك .. قاهرة نجيب محفوظ .. أو القاهرة كما رآها نجيب محفوظ.

حيث ركزت رواياته عنها على الطبقة المتوسطة بكل ما تؤثر و تتأثر به في تراثها.. فيمكن القول أن نجيب محفوظ كان له منهجه الروائي و أسلوبه و رؤيته الإنسانية.. فقد ظهر تأثره واضحا بالتراث المصري الأصيل.. و قد نجح في إبراز الحياة المصرية بكل ما فيها من تراث سواء كان فنا أو حرفة أو زيا من خلال وصفه لها.

فيمكن أن تعد رواياته نافذة على ذلك العصر المشرق بكل تفاصيله، كما فى ملحمته الكاملة الثلاثية " بين القصرين – قصر الشوق – السكرية "، حيث نلمح من خلالها كيف ألقى الضوء على الأزياء الشعبية المصرية كسمة أساسية من السمات الحضارية لذلك المجتمع و تطورها كغيرها من مظاهر التراث الإجتماعي حتى وصلت إلى حالة الإستقرار و البقاء، ثم أصبحت صدى غامضا لطرز ملبسية كانت يوما ما مثلا يحتذى به، و يمكن أن نحدد بعض تلك الطرز الملبسية في بدايات القرن الماضي في: الحبرة، البرقع ، الملاية اللف، الطربوش و القفطان. تلك النماذج التي تحمل عبق الماضي و طرق حياة الأجداد و طريقة تفكيرهم و شيء من تاريخهم.

الإحساس بالمشكلة:

من خلال الإطلاع على أدب نجيب محفوظ و خاصة الثلاثية نستشعر إهتماما في تناوله للأزياء الشعبية حيث ساعدته في الوصول إلى الذروة في تدعيم الواقعية الإجتماعية، و في ثلاثيته إتخذ اسم المكان دليلا لتحديد رقعة للأحداث في كل جزء من الثلاثية حيث كان حي الأزهر و

الحسين هما موطن شخصيات الرواية إلا أنه أطال محور الزمن بحيث يغطي ثلاثة أجيال من أسرة واحدة تمثل فيها التاريخ و التراث الفني لمصر(٣)، أبرزت الطرز الملبسية في هذه الفترة التي كانت نتاجا للبيئة المحيطة بها، و حيث أن مصمم الأزياء في محاولاته الدائمة لإبتكار ما هو جديد فإنه يلجأ إلى مصادر متنوعة يستقي منها أفكاره الجديدة ليكون كيانه من خلال نيته لإبتكار ما يؤكد ذاته و يتواءم مع مجتمعه و بيئته جامعاً بين الإحساس و الفكر لتنبثق منها مادته للإبتكار .

و يذكر حسين حجاج " أن المصمم الحق لا يلفق لا يقلد بل يخرج عمله من تفاعل جدلي بين ذاته و بين الأخرين بالإضافة للذات العامة لمجتمعه...فمضمون التصميم هو المصمم ذاته " (١٠).

مشكلة البحث:

تعددت مصادر أو منابع الأفكار التصميمية التي يستعين بها المصمم لكي يبتكر تصميمه المتفرد و الجديد بما يصلح للغرض و الوظيفة المطلوبة، " وهناك مصادر ثلاث رئيسية لمنابع الفكر التصميمي: الطبيعة- الفنون بشمولها و الحضارات الإنسانية – البيئة المحيطة "(٢٥).

و قد استخدم تلك المصادر العديد من المصممين. و في مجال الإستلهام من الفنون و الحضارات الإنسانية يظهر التراث الإنساني واضحا كمصدر إلهاميا.

وقد تم تناول التراث كمصدر إلهاميا من مصادره الأساسية في العديد من التصميمات، ولكن ما نحاول تناوله فى هذا البحث يتلخص في السؤال التالي:

هل يمكن أن تكون رؤية التراث الشعبي من خلال الأعمال الأدبية مصدرا إلهاميا يدفع لإبتكار تصميمات مميزة للموضة الراقية للمرأة العصرية؟

أهداف البحث:

١- وصف السمات و الأنماط المميزة للتراث الشعبي الملبسي و الوحدات الزخرفية المميزة و الحلى و العمارة في الحقبة الزمنية لثلاثية نجيب محفوظ. (من ١٩١٧ حتى ١٩١٩م).
٢- تحليل التأثيرات الديناميكية و الحالة السيكولوجية لأبطال رواية "بين القصرين" على تصميم الأزياء في تلك الحقبة.
٣- التنبوء بما يمكن للوصف و التحليل للأسلوب الفني في "بين القصرين" و ما يمكن أن يضيفه لتصميم أزياء الموضة الراقية .
٤- وضع الضوابط التى يمكن إتباعها لإخراج تصميمات ملبسية تخضع للأسلوب التراثي الشعبي المقترح.

أهمية البحث:

- إلقاء الضوء على دور الفنون الأدبية كمؤثر في التراث الفني و التاريخي و دورها في تحديد ملامح الأزياء الشعبية كجزء من سرد المواقف الحياتية بتلك الفنون.
- تناول الأزياء الشعبية كأساليب و أنماط بإعتبارها جزء من التراث القومي لفنون الشكل يمكن الإستلهام منه لإبتكار تصميمات معاصرة لأزياء الموضة الراقية.

- تنمية القدرات الإستلهامية لمصمم الأزياء لإخراج تصميمات معاصرة من أصل تراثي بصفة عامة و الأزياء الراقية خاصة.

فروض البحث:

تفترض الباحثة أن:

- دراسة التراث الأدبي المتمثل في بين القصرين يساهم في إبراز الملامح الجمالية و الواقعية للأزياء في هذا العصر، و يساعد على عمل تصميمات مميزة و مبتكرة للموضة الراقية.
- التراث الشعبي لتلك الفترة من عمارة و حرف و مكملات للزي يساعد على إثراء القيمة الجمالية لتصميم أزياء الموضة الراقية بروح التراث المواكبة للعصر.

حدود البحث:

البحث محدود بما يلي:

- الدراسة التحليلية للأزياء في روايات نجيب محفوظ من خلال رواية "بين القصرين" و الواقعة أحداثها في الفترة من عام ١٩١٧ حتى عام ١٩١٩م.
- دراسة الأعمال الفنية التراثية لقاهرة نجيب محفوظ الواقعة في أحياء الحسين، خان الخليلي، الجمالية و الموسكى.
- إبتكار تصميمات أزياء راقية مستلهمة من الدراسات السابقة بالوسائل التطبيقية المتاحة.

منهجية البحث:

١. **المنهج الإستردادي:**

- إسترداد البيئة المحيطة بأبطال رواية "بين القصرين" من عمارة، أنماط ملبسية في الفترة الزمنية الخاصة بأحداث الرواية المذكورة.

١. **منهج وصفي تحليلي:**

- وصف و تحليل الأزياء السائدة في أولى أجزاء الثلاثية و هى رواية "بين القصرين".

١. **المنهج التجريبي:**

- تناول تجارب تصميمية خاصة بإبتكار أزياء راقية مستوحاة من أدب نجيب محفوظ، و تنفيذ بعضها في ضوء نتائج الإستبيان المصمم للإختيار.

الإطار النظرى:

١. **التصميم** :

كلمة التصميم ذات مدلول واسع غير محدود. وتعتبر أصل الفنون و تطبق لكافة النشاطات الإنسانية الهادفة إلى تنظيم الوحدات و تكوينها .كما أنها محصلة للقدرات العقلية المتمثلة في الذكاء و القدرات الفنية معاً. (١٥) فهو العمل الخلاق الذي يحقق غرضا معيناً. كذلك هو عملية

إبتكارية كاملة لتخطيط شئ ما و أنشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية فحسب ولكنها تجلب السرور إلى النفس أيضاً ،وهذا إشباع لحاجة الإنسان نفعيا و جماليا في وقت واحد. (٢)

١-١ تصميم الأزياء:

تعددت الأراء التي صيغت في تعريف التصميم

بعمومه و يعد تعريف هربرت ريد من أكثر التعريفات ملائمة لطبيعة المصطلح و إستخداماته إذ يذكر " إبتكار التصميم..عملية مختلفة تنشأ في العقل و تواجهها إرادة الفرد إلى الظهور في الأشكال المادية و لا تتوفر هذه القدرة من النشاط العقلي إلا لدى أفراد شاذين "(٣١)، و لكن فى مجال الأزياء ظهرت العديد من التعريفات المختصة بذلك منها تعريف صلاح الدين عويس بأنه " اللغة الفنية التي تشكلها عناصر التصميم في تكوين موحد من خلال الخط الشكل و اللون و المنسوج، و تعتبر هذه المتغيرات أساس لتعبيرها، و تتأثر في تنظيمها بأسس التصميم لتعطي السيطرة و التكامل و التوازن و الإيقاع و النسبة لكي يحصل الفرد في النهاية على زي يشعره بالتناسق و يربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه (١٦).

١-٢ الموضة:

أن الموضة هى التغيير المستمر في أسلوب الحياة متضمناً الملابس و السلوك الذي يتقبله الناس ،ويتتبعه عدد كبير من الناس في وقت معين وأسلوب الحياة هو الأسلوب الذي نعيش به ونمارسه ويعبر الإنسان عن أسلوب حياته بالأشياء التي يرغبها ومنها الملابس ،حيث أنها تساعدنا على الاتصال مع الآخرين الذين يشاركوننا نفس الاهتمامات والقيم. (٣٥)

١-٣ الموضة الراقية:

ومصطلح "Haute Couture" مصطلح فرنسي و هى نوع من أنواع الموضة ذات المستوى الرفيع يتطلب تنفيذها خامات فاخرة منفذة يدوياً ،ويرجع ذلك طبقاً للموديل ورغبة ومقاس العميلة وهى ذات تصميمات متميزة ومكملات زي ذات ذوق رفيع ،ويحمل الموديل اسم مصمم بعينه لشخصية بعينها بعد الاتفاق على التصميم. (٣٣) شكل رقم (١) مجموعة فالنتينو للموضة الراقية (٤٣)

وتتميز الحياكة الراقية بقوتها الإبتكارية وتجددها الدائم ،والفردية و المهارة اليدوية و الخامات الراقية و الجودة العالية بالإضافة لقدرة المصمم على تفسير العصر من أجل الموضة للعالم كله.(٢٨)

٢. التراث:

"الميراث الأصل و الأمر القديم توارثه الآخر عن الأول و البقية من كل شيء"(٢٥)، و فكرة الوراثة هي فكرة مبهمة و ملتبسة بعض الشئ " فالوراثة قد تكون فسيولوجية أو ثقافية و هى على العكس من البيئة فإنها تشير إلى التراث الفكرى الباطني للفرد أو النوع"(٦).

ويعرف أيضا "ما ورثه الخلف عن السلف من الأعراف و المنجزات و التقاليد و القيم و المأثورات الشعبية و الفنون كما يتضمن التراث أيضا الحرف و الحرفيون و الأزياء و الموسيقى و الرقص و التزين و التجميل و الآلات و الأدوات و الغذاء و البيوت و الألعاب و التسلية(٣١).

وتعرفه نجوى شكرى بأنه " عبارة عن مجموعة من العناصر الثقافية المادية و الروحية للشعب تكونت على مدى الزمن و إنتقلت من جيل إلى آخر بكافة أشكالها، و عناصرها المادية و الشفاهية المدونة و غير المدونة، و لما كان التراث الشعبي تاريخي الطابع فهو مرآة تنعكس عليها كل الأحداث و الظروف التاريخية التي عاشها المجتمع(٢٧).

و يتناول البحث الأثر الفني الواضح من خلال أعمال نجيب محفوظ و أراءه الفكرية للواقع المرئي عن البيئة الشعبية المصرية لمدينة القاهرة بكل ما تؤثر و تتأثر به من الفترة ١٩١٧ حتى١٩١٩م كأحد مصادر تراثنا المصرى الأصيل.

٢-١التراث و الاستلهام و الاقتباس:

يمثل التراث لدى كل أمة من الأمم تواصلاً فكرياً ونفسياً واجتماعياً بين الماضي والحاضر، ويعتبر التراث مصدراً هاماً لا غنى لمصمم الأزياء عنه لكي يطلع على تراث الشعوب في الكتب و المجلات والمتاحف، و يستوحي المصممين كثيراً من تصميماتهم من الملابس التراثية سواء أكانت للبلد الذي يعيش فيه المصمم أو لغيرها من البلاد ،و من عوامل النجاح لمصمم الأزياء أن يتمعن فى دراسة المصدر التراثى بكل تفاصيله دون النقل عنه ليصل إلى تصميم يحمل عبق الماضى و لكن فيه الكثير من روح العصر، و هناك أمثلة كثيرة لمصممين عالميين استوحوا الكثير من مجموعاتهم التصميمية من تراثنا العربى المميز.

شكل رقم (٢)

تصميم للمصمم چيفنشي مستوحى من التراث العربي(٤١)

٢ـ٢ رواية بين القصرين:

أثرت نشأة نجيب محفوظ بين الحارات المصرية على رواياته ،فهناك ارتباط خاص بينه وبين الأماكن التي تردد عليها و عاش فيها ،فقد اتخذ من شارع بين القصرين في القاهرة عنواناً لأولى روايات ثلاثيته العظيمة و هي رواية "بين القصرين" ،حيث أنشأ في هذا الشارع بيت أسرة السيد أحمد عبد الجواد ،في مواجهة سبيل عبد الرحمن كتخدا ،على مسيرة خطوات من مجموعة من المساجد التي تحكي سر من أسرار تاريخ القاهرة الفاطمية الفاتنة و أشهرها جامع قلاوون. وتجري أحداث هذه الرواية من عام ١٩١٧م حتى عام ١٩١٩م. وهى تروى قصة حياة أسرة من الطبقة البر جوازية التجارية الصغرى ،المتمسكة بالتقاليد ،وتسيطر على هذه الأسرة كلها شخصية ربها السيد أحمد عبد الجواد ،ذلك الأب المستبد الصارم الذي يبدو كأنه لا قلب له. ففي هذه الرواية نرى التاريخ حاضراً حياً مشهوداً ،في الشخوص و الأحداث ،ويظهر على طول المسار الروائي في بين القصرين طرز من العمارة و الأثاث و الملابس و الموسيقى و الغناء ،ثم الأخلاق و التقاليد و العلاقات و التنظيمات و الأشكال الإجتماعية و هى طرز إقطاعية.(١١)

٢ـ٣ القاهرة القديمة بين الواقع و الإبداع في عالم محفوظ:

تعلق أديبنا نجيب محفوظ بالقاهرة القديمة ،واختار مادته الأساسية من البيئة الشعبية ،فكانت هي النافذة التي مر منها إلى عالم الإبداع الأدبي،فقاهرة نجيب محفوظ هي الأحياء العريقة في الحسينية ،الجمالية ،الأزهر و خان الخليلي ،فقد رسم نجيب محفوظ سطوراً لكل ما تأثر به في الحارات الشعبية و صوره جاءت بعدما عاش في تلك الأحياء و تردد عليها كثيرا. فعين نجيب محفوظ الأدبية لم تغفل أبداً عن استخدام تفاصيل الممرات و الأزقة و روح الحارة القاهرية التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من أدبه ،والتي أحبها منذ نشأته الأولى في حي الجمالية ،وظل قلبه معلقاً بأحياء الحسين و الأزهر و خان الخليلي، فإن هذه الأحياء هي موطن إلهامه.

فنجيب محفوظ كروائي واقعي ،كان كل جهده منصرفاً إلى رسم الواقع و الأنماط البشرية رسماً أميناً في قالب فني ،يبرز هذا الاتجاه في كل إبداعه وعلى رأسه "الثلاثية" أشهر أعماله ،وخاصةً الجزء الأول "بين القصرين" ،حيث أنه أظهر أسرة السيد "أحمد عبد الجواد" من تلك الأسر الإسلامية التي تنتمي للطبقة البر جوازية الصغيرة وترتزق من التجارة ،وتقطن الأحياء المتآخمة لمسجد سيدنا الإمام الحسين القاهرة و تتأثر بهذه الأحياء العريقة و بتاريخها. فقد أكد الدكتور/ روبن أوستيل الاستاذ بجامعة اكسفورد أن رواية بين القصرين تنصب كاتبها بحق كاتباً للطبقة الشعبية بكل ما فيها.(٢٩)

٣. الحلي الشعبي:

الحلي هى تلك القطع الصغيرة التي تضيف تألقاً على المظهر الخارجي للفرد ،وتتنوع الحلي مابين أقراط ،دلايات ،غقود ،أساور ،خواتم.

٣ـ١ حلي الصدر (العقود):

العقد هو حلي يحيط بالرقبة ،قد يكون ملاصقاً لها ، أو بعيداً عنها متدلياً على الصدر وتعتبر العقود من أقدم أنواع الحلي ،وقد استخدمت في مصر منذ عصر البدارى حوالى سنة ٥٠٠٠ ق.م. وقد صنعت من مواد مختلفة قبل معلافة الإنسان للمعادن. وهناك أكثر من رأي يذهب إلى أن الدافع الأول للإنسان لإستخدام العقود يرجع إلى محاولته لإيجاد وسيلة مريحة لحمل بعض العناصر الطبيعية أو التمائم التي يعتقد بأنها تحمل في طياتها قوى سحرية ،قادرة على حمايته من أهوال الطبيعة و الأرواح الشريرة ،كما تهبه القوة ،وتمنحه الصحة و العافية. لذلك نجد أن أكثر العقود تتكون من صف من الخرزات أو الدلايات أو أكثر ،وعادة نجد أن العقد إذا كان من سلسلة بسيطة فإنه يتوسطه دلاية هي رمز التميمة أو التميمة ذاتها. (٢٢) كانت أكثر العقود استعمالاً عند الطبقات العليا من الماس و اللؤلؤ. أما نساء الطبقة المتوسطة فكن يلبسنها من الذهب وتسمى "اللبة" حيث تتكون من خرزات ذهبية مجوفة ،وكان هناك أنواعاً من العقود يصل طوله إلى الوسط ،ويتكون من ماسات أو بعض الأحجار الكريمة.

٣ـ٢ الأساور:

استعملت السيدات الأساور التي كانت تصمم بحيث تنفرج ثم تضم لتمسك باليد ،وكلها مصنوعة من الذهب البندقي اللين ،وذلك لتسهيل فتحها و ضمها ،وكانت تصنع على هيئة لفائف بسيطة وغير معقدة ،وكانت تملأ السيدات المقتدرات أيديهن بالغوايش حتى المرفق ،فكانت كثيرة العدد فخمة الصنع ينجذب الناظر لجمالها.(٥) كما نجد أساور الطبقة الفقيرة بعضها من الفضة و بعضها من النحاس الأحمر أو الأصفر.

٣ـ٣ الأقراط أو الحلقان:

القرط نوع من الحلي تتزين به النساء ،ويتدلى من الأذنين كانت تصنع الحلقان من الذهب ،وبعضها كان من النحاس أو الفضة ،وكانت بالحلقان النحاس حبات ملونة من العقيق و الزمرد الرخيصة ،وكان يثبت بها ألماظ على شكل قطرة ماء ثم يطلى لمنع الصدأ.

٣ـ٤ الخواتم:

في أوائل القرن العشرين كانت تُصنع بأشكال مختلفة من النحاس و الفضة و الذهب ،وكانت عبارة عن خواتم خِتم و خواتم زينة.

٣ـ٥ الخلخال:

هو عبارة عن قطعتان مستديرتان من المعدن النحاس أو الفضة أو الذهب ،وتنتهي واحدتهما بقطعتين كرويتين ،ويثبت في الخلخال بعض الجلاجل الصغيرة فتحدث صوتاً رناناً في أثناء السير ،يُلفت اهتمام المارة. (١٨)

٤. ملابس المرأة في عصر رواية بين القصرين:

٤ـ١التزييرة:

حافظت المرأة على عاداتها في تخصيص ملابس للخروج تغطي كل الجسم ،إذ أن التقاليد الشرقية في مصر تحتم على المرأة مهما اختلفت ديانتها الإحتشام و الإحتجاب خارج المنزل ، فلبسن ثلاث قطع المعروفة " بالتزييرة" في الفترة الأولى من القرن التاسع عشر.(٥) ويصف ج.دي شابرول التزييرة ويقول " إن التزييرة هي مجموع السبلة و البرقع و الحبرة". (٢١)

٤ـ٢ الثوب أو السبلة:

ذكر دوزى "أن السبلة عبارة عن قميص من التفتا يغطي كافة الملابس،

إلا الحبرة و البرقع، فهو يغطي جميع الملابس التي ترتديها النساء فى البيوت، و تتدلى حتى الأرض، و النساء يلبسن السبلة عند خروجهن من دورهن، سواء رحن إلى الحمام أو قمن بزيارة، وهن لا يخلعنها إلا إذا أرجته خلعا من أدين الزيارة لها، لا سيما إذا كانت من عليه القوم". (٣٧)

شكل رقم (٥):الزى النسائى(٣٩)

٤ـ٣ الحبرة:

يذكر الجبرتي " أن الحبرة هى أهم مكونات التزييرة و هى إبتكار عثماني صرف لم يكن شائعا في مصر قبل العصر العثماني، و هى قطعة كبيرة من القماش بدون تفصيل مربعة المساحة تقريبا طول ضلعها حوالى مترين، و تتكون من عرضين موصولين في المنتصف من قماش الحرير أو التفتاز اللأسود.(٨)

كما يقول لين: كانت الحبرة فى القرن ١٩للمرأة المتزوجة تتألف من عرض قماش من الحرير الأسود الملمع و كل عرض من هذين العرضين عرضه ذراع و طوله ثلاث أذرع. و هما مخيطان معا فوق طرفي القماش أو قربهما (حسب ارتفاع القامة). في حين أن الخياطة موضوعة بصورة أفقية بالنسبة للهيئة التي يرتدي بموجبها هذا اللباس، و هناك قطعة دقيقة من شريط أسود مخيطة داخل الجزء العلوي – على بعد نحو ست بوصات من الجانب – لتكون ملفوفة حول الرأس. أما الغير متزوجات فيرتدين حبرة من الحرير الأبيض أو حبرة من الشال.(٣٤)

٤ـ٤ اليشمك أو البرقع :

أن البرقع هو قطعة من قماش طويلة من حرير الموسلين الابيض، يغطى وجه المرأة كله ماعدا العينين، و يصل تقريبا إلى القدمين، و يثبت برباط رفيع محاك في ركني البرقع من أعلى بحيث يمر على جانبي الجبهة و يربط خلف الرأس. شكل رقم (٦):برقع المرأة المصرية (٤٢)

٤ـ٥ المنديل أو العصائب:

وصف نجيب محفوظ : " واتجهت المرأة إلى المرآة ، ألقت على صورتها نظرة فرأت منديل رأسها البني منكشا متراجعا و قد تشعثت خصلات من رأسها الكستنائي فوق الجبين، فمدت أصابعها إلى عقدته فخلتها و سوته على شعرها و عقدت طرفيه في أناة و عناية".

و يذكر حسن حمامى أن "المرأة المصرية بقيت حتى الربع الأول من القرن العشرين تعصب رأسها بعصبة خاصة و هى عبارة عن منديل رقيق شفاف مربع الشكل ذو ألوان مختلفة، من الموصلي الموشي أو المطبوع و أحيانا يحلي أطرافه بأنواع من الخرز الملون أو من الزهور المصنوعة بأشكال الإبرة (منديل أوية)، تتدلى على جبين المرأة فتعطي وجهها شكلا جميلا". (٩)

٤ـ٦ تطور أزياء النساء:

حوالى منتصف القرن التاسع عشر بدأت النساء يلبسن الثياب الداخلية المنقولة من الغرب كما لبسن الجونلات و الفساتين الحريرية أو المصنوعة من القطيفة كالتى كانت تلبسها الغربيات فى حفلات الزفاف في عهد نابليون الثالث، حيث بدأت الإصلاحات تدخل تدريجيا على الملابس المصرية بحيث أخذت تتقارب شيئا فشيئا من الذوق الأوروبي، و بقيت الملابس المستعملة للخروج على ما كانت عليه من قبل و هى السبلة و البرقع و الحبرة. (٥)

٥. ملابس الرجال:

٥ـ١ الجبة:

يقول الكونت دى شابرول " أن الجبة هى رداء آخر مفتوح، و تلبس فوق القفطان، و أكمامها ليست قصيرة بالمقارنة بأكمام القفطان، و يُضاف إليها الفراء فى الشتاء.

و يعرف د. رجب عبد الجواد " الجُبَة بالضم و التشديد ضرب من مقطعات الثياب، تُلبس، و الجمع جُبب و جبَاب، مشتقة من الجب وهو القطع، و يعرفها أيضا بأنها ثوب للرجال مفتوح الأمام يلُبس عادة فوق القفطان، وفي الشتاء تبطن بالفرو، و الجبة لفظ عربي ينطق في مصر بكسر الجيم مع تخفيفها، و هي أيضا رداء شامي الأصل ضيق الأكمام يبطن أحيانا بالقطن و يُلبس تحت العباءة، ولكن في مصر فوق القفطان. (١٣)

٥ـ٢ القفطان:

أن القفطان هو ثوب فضفاض سابغ مشقوق المقدم، يضم طرفيه حزام، ويتخذ من الحرير أو القطن، و تُلبس فوقه الجُبَة.

والقُفْطان بضم القاف وسكون الفاء: كلمة فارسية تركية مُعرَّبة ،وهي في الفرسية :خُفتان ،وفي التركية :قُفتان .ومعناه في الفرسية :ثوب من القطن يلبس فوق الدِّرع ،ومعناه في التركية :جبة بيضاء من ثياب القطن.(٢٦)

٥ـ٣ العباءة:

العباءة ،القباه ،العباية تشير هذه الكلمة إلى نوع ما ملحفة قصيرة ومفتوحة من الجهة الأمامية ،وهي لا أكمام لها ولكن تستحدث فيها تقويرات لإمرار الذراعين. وحتى وقت قريب كانت العباءة هي الثوب الخاص (٣٤).

والعباءة التى تُرتدى في مصر لها كمين وتصل حتى القدمين ،ولكن ظل النسيج المصنوعة منه هو نفسه ،وفي البرد الشديد الرجال الموسرين يلبسون العباءة ،ويصنع هذا الكساء من الصوف الأسود حتى وقتنا هذا.(٣٥)

٥ـ٤ القميص:

عند الدوزي "يلبس الشرقيون القميص فوق السروال،وقميص الرجال في مصر معمول من التيل أو من الكتان أو من القطن أو من الشاش الموصلي أو من الحرير ،أو من الحرير و القطن المخططين ،ولكن هذه القمصان جميعاً بيضاء لا تشوبها ألوان أخرى.(١٤)

٥ـ٥ السروال:

ارتدت الطبقة العليا والوسطى من الرجال السروال الواسع وكان يربط حول الوسط بحزام أو رباط بخيوط حريرية ملونة ،وكان هذا الرباط لا يظهر لأنه يختفي أسفل الملابس الخارجية ،وكان السروال يصل إلى ما بعد الركبة بقليل أويصل إلى العقبين.

وكان عامة الشعب يرتدون السروال أيضاً ،وكان وجه الإختلاف بين سروال الطبقة العليا و الوسطى و عامة الشعب هو نوع القماش و الرباط أو الحزام المستخدم. وكان يطلق على هذا الرباط كلمة "تكة"(٧).

٥ـ٦ الحزام:

يذكر لين إنه "الزنار الذي يشده الرجال فوق القفطان عبارة عن شال ملون أو قطعة طويلة من الشاش الموصلي الأبيض و يستطرد لين فيقول: "إن الحزام زنار واسع من الحرير، ويصنع في فارس. "وكان الرجال من الطبقة الوسطى و العليا يلبسون الحزام فوق القفطان، حول الوسط، ويكون من الشال الملون أو قطعة من القماش الموسلين المزخرف، وكانت أحزمة عامة الشعب من قماش الصوف الأبيض أو الأحمر. "(٧)

وصف نجيب محفوظ فى بين القصرين: (ولما تدانت المرأة منه بسط ذراعيه فخلعت الجبة عنه و أطبقتها بعناية ثم وضعتها على الكنبة، و عادت إليه ففكت حزام القفطان و نزعته....).

٦. أغطية الرأس:

٦ـ١ العمامة:

فالعمامة بصفة عامة هي غطاء الرأس يتكون من طربوش من الصوف مصبوغ باللون الأحمر ،ويوضع تحته طاقية رقيقة تسمى القلنسوة لكي تحمي الطربوش من العرق ،وتلف فوق الطربوش عمامة يختلف لونها حسب الطائفة أو الدين.(١٣)

٦ـ٢ الطربوش:

فكلمة الطَرْبُوش بفتح فسكون فضم كلمة فرسية معربة ؛ وأصلها في الفارسية سربوش ؛ مركبة من :سَرْ ؛أي :رأس ،ومن بوش أي غطاء ،والمعنى الكلي غطاء الرأس.(١٣) كما أن رجال الحملة الفرنسية وصفوا الطربوش بأنه " من اللباد ،ويغطي الرأس حتى الأذنين".

شكل رقم (٧): البدلة الرجالى (٤٠)

فهو غطاء للرأس كالقبعة حمراء اللون أو من مشتقات اللون الأحمر بين الأحمر الفاتح والأحمر الغامق أو أبيض اللون وهو على شكل مخروط ناقص تتدلى من الجانب الخلفي حزمة من الخيوط الحريرية السوداء.

٦ـ٣ تطور أزياء الرجال:

حدث تطور ملحوظ من بعض الرجال في ملابسهم حيث أنهم تأثروا بملابس الغرب ، ففي عصر إسماعيل "ترك المتعلمون ومن على شاكلتهم من الأغنياء و الأعيان و أفراد الطبقة الوسطى الملابس التي ورثوها عن عصر المماليك و كانت ملابس الرجال تتكون من سروال فضفاض يصل إلى الركبتين وقميص طويل واسع الكمين من القطن أو الكتان يسبل فوق السروال ثم حزام من الحرير ومن فوق هذا كله القفطان و الجبة ،أما غطاء الرأس كان يتكون من طربوش تلف حوله عمامة ضخمة الحجم وكان يلبس في القدمين مركوب أحمر اللون".(٤)

وأخذت الأزياء القديمة تتلاشى شيئاً فشيئاً ،فلبس كثير من المصريين الحلل (الإستمبولية) و الطربوش (العثمانلي) ولبس بعضهم الأزياء الأوروبية ما عدا لباس الرأس.

وصف نجيب محفوظ فى بين القصرين : (و اتصلت الأزياء في خطوط طويلة متوازية وحدتها البدل و الجبب و الجلاليب).

٦- ٣- ١ البذلة:

البدلة تطلق في مصر الآن على ثوب للرجال يتخذ للخروج ،ويتألف في الغالب من ثلاث قطع :السترة و الصدار و البنطلون ،وهذا في الشتاء ،وفي الصيف من قطعتين :السترة و البنطلون.(١)

٦- ٣- ٢ الجاكت:

وهو رداء خارجي خاص بالجزء العلوي من الجسم ،كان يستخدمه الرجال منذ القرن الرابع عشر مع بداية القرن التاسع عشر انتشر الجاكت وزاد استخدامه بدرجة كبيرة وأعتبر جزء هام من ملابس الرجل الأنيق ومع مرور الزمن اختلفت الموديلات وشهدت تغييرات في الشكل و القص و الطول.(١٩)

٦- ٣- ٣القميص الأفرنجي:

القَميص بفتح القاف: ثوب مخيط بكمين غير مفرج يُلبس تحت الثياب ،ولا يكون إلا من قطن أو كتان أو صوف ،ولفظ القميص هذا تسرب إلى العربية في عصرين مختلفين وعن طريق شعبين قريبين ؛فلفظ قميص قديم في العربية وورد في القرآن الكريم ،وكان قد دخلها عن طريق اتصال العرب بالرومان في بلاد الشام ،وأصل اللفظ Camisia ،وفي الإيطالية الحديثة: Camicia وفي الفرنسية Chemise وعن الفرنسية استعارته الإنجليزية فقصرته على ثوب السيدة. أما العصر الثاني الذي دخل فيه هذا اللفظ لغتنا فهو العصر الحديث ،وهذه المرة ليست عن طريق الشعب الروماني بل عن طريق الفرنسيين ،فهو إذن لاتيني مُعرب.(١٣)

٦- ٣- ٤ رابطة العنق:

هى قطعة من القماش المعقود حول الرقبة تتدلى لأسفل ،ويتفق المؤرخين أن أربطة العنق استخدمت بشكل مكثف ،وهى تعتبر حالياً جزء من الملابس الرسمية.(٣٢)

٦- ٣- ٥أنواع أربطة العنق:

- الكرافتة Tie :

تتنوع الكرافتة في الخامات المستخدمة وطريقة صنعها فمنها المصنوع يدوياً ومنها المطرز Lace Cravet وهى غالية الثمن ومنها المصنوع بالماكينة. وقد تنوعت الكرافتة في عرضها مع مرور الزمن بين الضيق و العريض التي يصل عرضها إلى ٥ بوصة إلا أنها حالياً أصبحت ذات مقاس معتدل نادراً ما يزيد أكبر عرض لها عن ٣ بوصة وطولها يتراوح من ٤٥- ٤٨ بوصة.

- البيبيون Bowtie :

وهى إلى حد ما تشبه رابطة العنق العادية وهى قليلة الإستخدام حالياً ،عرض البيبيون وهى معقودة يساوي المسافة بين نهايتي العينين وتكون عادة من الحرير أو الستان لونها أسود ،وكانت رائجة في أواخر القرن التاسع عشر حتى أوائل القرن العشرين ،وكانت تُلبس في مناسبات الطبقة العليا ،كما كانت منتشرة في الطبقة المتوسطة في الصباح كموظفين الدولة وطلبة الجامعة.

٦- ٣- ٦ الصديري:

كانت الحُلَّة التركية تشبه الصُّدَيري ؛فهى كساء قصير لا أكمام له ،منسوج من القطن أو من التيل ،ويكون هذا الثوب أحياناً مقفلاً من الجهة الأمامية ،ولكنه مثبت بإحدى الجهات.

وهذه القطعة الملبسية شائعة الاستخدام في ملابس الرجال منذ القرن التاسع عشر وأصبح جزء مهم مرتبط بالبدلة منذ نهايات القرن التاسع عشر ومع الحرب العالمية الثانية أصبح قطعة غير مهمة في البدلة(٣٨).

٦- ٣- ١٧البنطلون:

البنطلون كلمة إيطالية دخلت العربية حديثاً ،وهى في الإيطالية : Pantalone وأكثر العامة تقول فيه: منطلون بالميم ،ويطلقون المنطلون على سروال أي لباس يكون له ساقان ،ويرادفه في العربية السروال (١)

دراسة لخطوات عمل و تنفيذ الدراسة الميدانية (بعد وضع الاسكتشات التصميمية) :

١. **الهدف من الدراسة الميدانية:**

يمكن تحديد الهدف من إجراء هذه الدراسة في النقاط التالية:

بعد عمل تصميمات الأزياء لطالبات الجامعة المستوحاه من التراث القاهري والروائي للأديب العالمي نجيب محفوظ ،كان يجب إستطلاع رأي طالبات الجامعة وذلك للأسباب الآتية:

- لقياس مدى إعجابهن وتقبلهن لتلك الأفكار التصميمية المقترحة من قبل الدراسة.

وبالتالي إمكانية تحديد الإتجاهات الفكرية السائدة بين الطالبات ،والكشف عن ميولهن وأذواقهن تجاه التجربة البحثية.

- معرفة أفضل التصميمات المعروضة وتفضيل الطالبات لها ،والحكم عليها وتقييمها بإعتبارهن المستهلك الحقيقي و الفعلي لتلك التصميمات.

تحديد الكليات التي ستطرح بها إستبيان إستطلاع الرأي:

تم تحديد ثلاث كليات من ثلاث جامعات مصرية ليتم فيها توزيع إستمارات إستطلاع الرأي ،فقد تم إحتواءعينة البحث على معظم الطالبات وذلك ضماناً لشمول العينة ،ولقد أجريت الدراسة الإستطلاعية على عدد (٥٠) طالبة من كل كلية من الكليات الآتية:

- كلية الإقتصاد المنزلي – جامعة حلوان.

- كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط.
- كلية آداب – جامعة القاهرة.
- كلية تجارة – جامعة عين شمس.

تم عمل المعايير التالية لتحديد أفضل المجموعات التصميمية:

- مدى درجة التقبل للمجموعة التصميمية المعروضة
- مدى نجاح المجموعة التصميمية في نقل روح عصر رواية بين القصرين
- مدى ترابط المجموعة التصميمية بالمصدر الاستلهامي
- مدي الترابط و الوحدة بين المجموعةالتصميمية الواحدة
- مدي التوافق بين خطوط ومساحات التصميم
- لمدي ملائمة هيئة شكل الوحدات الزخرفية وميول الطالبات
- مدى توافق العلاقة اللونية بالتصميم- التضاد اللوني- وميول الطالبات
- درجة تناسب التصميمات مع المرحلة العمرية (١٨- ٢٥)سنة
- مدي مسايرة المجموعة التصميمية لإتجاهات الموضة السائدة
- مدى ملاءمة المجموعة التصميمية مع إتجاه الشباب الآن لمسايرة إتجاهات الموضة في مصر
- مدى توافر المجموعة التصميمية نوع من الراحة النفسية لدى الطالبات
- ترتيب الطالبات للتصميمات حسب أفضليتها بالنسبة لهن

دراسة وتحليل رأي طالبات الجامعة بإستمارات إستطلاع الرأي من واقع الدراسة الميدانية:

- تقوم الدراسة على دراسة وتفسير المعلومات التي حصلت عليها بعد إستطلاع رأي طالبات الجامعة وطرح إستمارة الإستبيان وتجميعها ،حيث أن هذه المعلومات تلقي ضوءاً على مدى قبول طالبات الجامعة وإعجابهن بالأفكار التصميمية المقترحة ،ثم يتم عرض مجموعة المؤشرات والنتائج الإحصائية التي توصلت إليها الباحثة ،من خلال تفريغ إجابات الطالبات بإستمارة إستطلاع الرأي ،وحساب التكرارات و النسبة المئوية التي حصل عليها كل سؤال من الأسئلة الإحدى عشر الأولى التي تضمنتها إستمارة الإستبيان بالنسبة للمجموعات التصميمية السابعة عشر ،فيما يلي عرض لبعض المعايير التي تم دراستها بالدراسة الإحصائية للبحث لإختيار الأفضل من المجموعات التصميمية:

١. **المعيار الأول:** نتائج التحليل الإحصائي حول معايير الإستطلاع حول درجة التقبل للمجموعة التصميمية المعروضة بالنسبة للمجموعات التصميمية السابعة عشر،يوضحه والرسم البياني التالي:

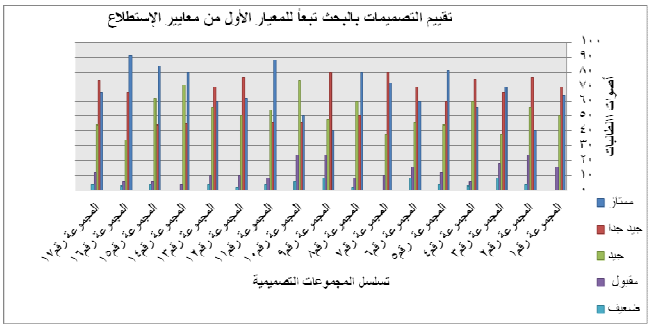

الرسم البياني (١):يوضح العلاقة بين عدد أصوات الطالبات ومعايير الإستطلاع بالنسبة لمدى درجة التقبل للمجموعة التصميمية المعروضة

٢. المعيار الثاني: نتائج التحليل الإحصائي حول معايير الإستطلاع حول مدى نجاح المجموعة التصميمية في نقل روح عصر رواية بين القصرين ، يوضحه والرسم البياني التالي:

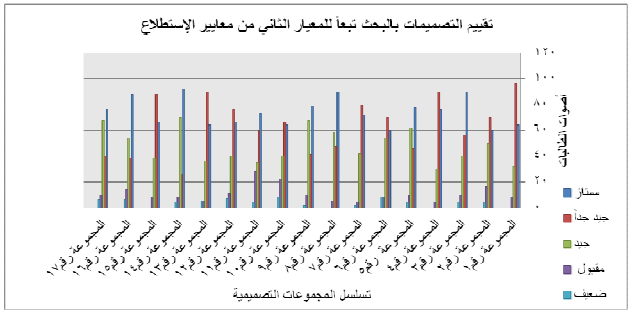

الرسم البياني (٢):يوضح العلاقة بين عدد أصوات الطالبات ومعايير الإستطلاع بالنسبة لمدى نجاح المجموعة التصميمية في نقل روح عصر رواية بين القصرين.

٣. المعيار الثالث: نتائج التحليل الإحصائي حول معايير الإستطلاع حول مدى ترابط المجموعة التصميمية بالمصدر الاستلهامي ،يوضحه الرسم البياني التالي:

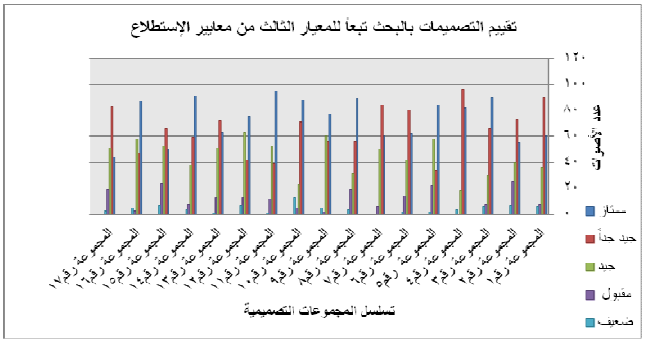

الرسم البياني (٣):يوضح العلاقة بين عدد أصوات الطالبات ومعايير الإستطلاع بالنسبة لمدى ترابط المجموعة التصميمية بالمصدر الاستلهامي.

٤. المعيار الرابع: نتائج التحليل الإحصائي حول معايير الإستطلاع حول درجة تناسب التصميمات مع المرحلة العمرية (١٨- ٢٥)سنة ، يوضحه والرسم البياني التالي:

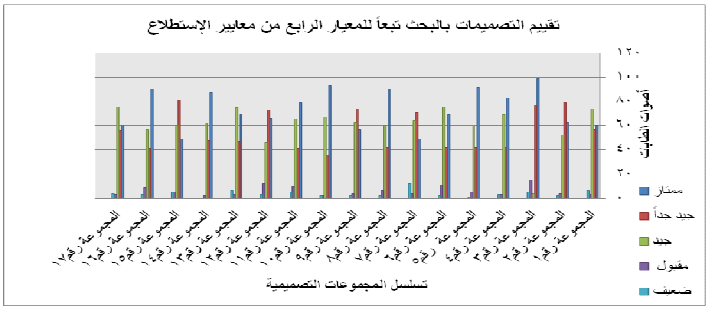

الرسم البياني (٤):يوضح العلاقة بين عدد أصوات الطالبات ومعايير الإستطلاع بالنسبة للسؤال الرابع.

٥. المعيار الخامس:نتائج التحليل الإحصائي حول معايير الاستطلاع حول مدي مسايرة المجموعة التصميمية لاتجاهات الموضة السائدة، يوضحه والرسم البياني التالي:

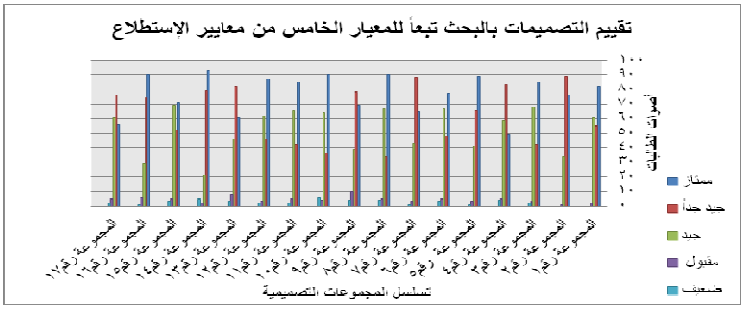

الرسم البياني (٥):يوضح العلاقة بين عدد أصوات الطالبات ومعايير الإستطلاع بالنسبة لمدي مسايرة المجموعة التصميمية لإتجاهات الموضة السائدة.

٦. المعيار السادس: نتائج التحليل الإحصائي حول معايير الإستطلاع حول مدي توافر المجموعة التصميمية نوع من الراحة النفسية لدى الطالبات ، يوضحه والرسم البياني التالي:

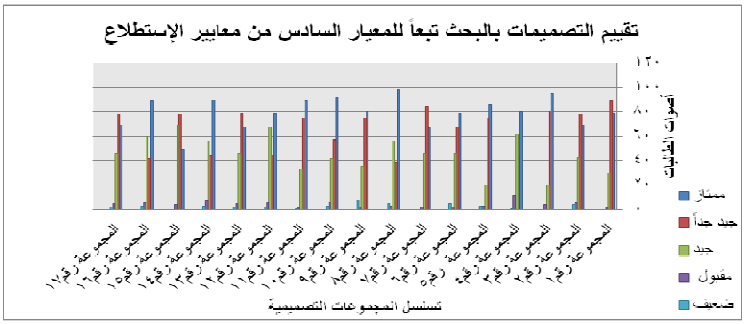

الرسم البياني (٦):يوضح العلاقة بين عدد أصوات الطالبات ومعايير الإستطلاع بالنسبة لمدى توافر المجموعة التصميمية نوع من الراحة النفسية لدى الطالبات.

إستخلاص النتائج العامة من إستمارات إستطلاع الرأي من واقع الدراسة الميدانية:

النتائج العامة التي أوضحتها الدراسة الميدانية الحالية التي قامت بها الدراسة لجميع المعايير السابق ذكرها ،وإستخلصها وحصلت عليها من خلال تجميع وتحليل آراء طالبات الجامعة للأسئلة الموجهة لهن في إستمارة إستطلاع الرأي ،ومعالجتها إحصائياً ورسمها بيانياً ،يمكن إيجازها فيما يلي:

١. إتفق غالبية الطالبات على أن المجموعات التصميمية (١٦،١٥،١٤،١١،٨،٥،٣) ممتازة في درجة تقبلهن للمجموعة التصميمية المعروضة ، هناك نسبة كبيرة من الطالبات إخترن المجموعة التصميمية السادسة عشر كأفضل مجموعة تصميمية حصلت على أعلى درجة تقبل بين المجموعات التصميمية المعروضة ، في حين أن المجموعات التصميمية أرقام (٢،٤،٦،٧،٩،١٢،١٣،١٧،١) جيدة جداً ،والمجموعة التصميمية رقم (١٠) جيدة.

٢. وفيما يتعلق بمدى نجاح المجموعة التصميمية في نقل روح عصر رواية بين القصرين ،أقرت معظم الطالبات على أن المجموعات التصميمية (٣،٥،٨،٩،١١،١٤،١٦،١٧) ممتازة ، وأغلب الطالبات إتفقن على أن المجموعة التصميمية الرابعة عشر هي الأفضل ،والمجموعات التصميمية (١،٢،٤،٦،٧،١٠،١٢،١٣،١٥) جيدة جداً.

٣. أما بالنسبة لرأي الطالبات عن ترابط المجموعة التصميمية بالمصدر الاستلهامي ،فقد أكدن على أن المجموعات التصميمية (٣،٥،٨،٩،١٠،١١،١٤،١٦) مترابطة بدرجة ممتاز ،وجاءت المجموعة التصميمية الحادية عشر الأفضل ،في حين أن المجموعات التصميمية (١،٤،٦،٧،١٣،١٥،١٧) مترابطة بدرجة جيد جداً ،أما المجموعتين التصميمتين أرقام (٢،٦) مترابطة بدرجة جيد.

٤. إن المجموعات التصميمية أرقام (٣،٥،٨،١٠،١١،١٤،١٦) تظهر مدى الترابط و الوحدة بين المجموعة التصميمية الواحدة بدرجة ممتاز وهذا ما إتفقت عليه معظم الطالبات ،وجاءت المجموعة التصميمية الثامنة في المقدمة كأفضل مجموعة مترابطة ،بينما المجموعات التصميمية (١،٤،٧،٩،١٢،١٣،١٥،١٧) تظهر الترابط بدرجة جيد جداً ، أما المجموعتين التصميمتين أرقام (٢،٦) مترابطة بدرجة جيد.

٥. تحقق توافق وميول الطالبات مع خطوط ومساحات التصميمات (٣،٥،٧،٨،١٠،١١،١٣،١٤،١٦) بدرجة ممتاز ،وجاءت المجموعة الخامسة في المقدمة في هذا المعيار ،و المجموعات التصميمية (١،٢،٦،٩،١٢،١٥،١٧) بدرجة جيد جداً ،في حين أن المجموعة التصميمية رقم (٤) تحقق بها التوافق بدرجة جيد.

٦. إتفقت الطالبات على أن هيئة شكل الوحدات الزخرفية في جميع المجموعات التصميمية جاءت ملائمة لميول الطالبات بدرجة ممتاز ،فيما عدا المجموعات التصميمية (٢،٦،١٥) كانت بها درجة الملائمة جيد جداً ،في حين أن المجموعات التصميمية أرقام (٤،٩،٧،١٧) ملائمة بدرجة جيد،وأعلى مجموعة حصلت على أعلى الأصوات هي العاشرة.

٧. ترى الطالبات أن المجموعات التصميمية (١،٣،٥،٨،١٠،١١،١٤،١٦) تتوافق العلاقة اللونية بالتصميم- التضاد اللوني- مع ميول الطالبات بدرجة ممتاز ،وأفضل مجموعة بناءاً على

إختيارهن هي المجموعة العاشرة ،بينما المجموعات التصميمية (٢،٤،٦،٧،٩،١٢،١٣) تتوافق بدرجة جيد جداً ،والمجموعتين التصميمتين (١٥،١٧) تتوافق بدرجة جيد.

٨. معظم الطالبات إتفقن على أن المجموعات التصميمية (٣،٤،٥،٨،١٠،١١،١٤،١٦) درجة تناسب مع ميولهن ،ومع المرحلة العمرية المعنية بالدراسة (١٨- ٢٥) سنة بدرجة ممتاز ، هناك نسبة كبيرة من الطالبات إخترن المجموعة التصميمية العاشرة كأفضل مجموعة تصميمية تتناسب مع ميولهن ،والمجموعات التصميمية (٢،٧،٩،١٢،١٥) بدرجة جيد جداً ،في حين تحقق التناسب بدرجة جيد في المجموعات التصميمة أرقام (١،٦،١٣،١٧).

٩. إتفقت الطالبات على أن المجموعات التصميمية أرقام (١،٣،٥،٦،٨،١٠،١١،١٢،١٤،١٥،١٦) مسايرة لإتجاهات الموضة السائدة بدرجة ممتاز ،وأفضل مجموعة من وجهة نظرهن هي المجموعة الرابعة عشر ،بينما المجموعات التصميمية أرقام (٢،٤،٧،٩،١٣،١٧) مسايرة بدرجة جيد جداً.

١٠. إتفقت الطالبات على أن التصميمات ملاءمة مع إتجاه الشباب الآن لمسايرة إتجاهات الموضة في مصر بدرجة ممتاز ،فيما عدا المجموعات التصميمية (٨،٢،٧،١٣،١٥،١٧) كانت بها درجة الملائمة جيد جداً ،وأفضل مجموعة حصلت على أعلى الأصوات هي الأول.

١١. بالنسبة للمجموعات التصميمية التي توفر نوع من الراحة النفسية لدى الطالبات ،فلقد أقرت غالبيتهن أن المجموعات التصميمية (٣،٤،٥،٦،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٤،١٦) تحقق بها الراحة النفسية بدرجة ممتاز ،وهناك نسبة كبيرة من الطالبات إخترن المجموعة التصميمية الثامنة كأفضل مجموعة تصميمية ،والمجموعات التصميمية (١،٢،٧،١٣،١٥،١٧) بدرجة جيد جداً.

١٢. بالنسبة لترتيب الطالبات المجموعات التصميمية حسب أفضليتها جاءت مرتبة تنازلياً على التوالي كالآتي: إحتلت المجموعة رقم ١٦ المرتبة الأولى كأفضل مجموعة من وجهة نظر الطالبات ،و يلية المجموعات التصميمية التالية تنازليا (٨،١،١٤،١٠،٢،٣)وجاءت في المرتبة الثامنة المجموعتين (٦،٥) ،وذلك لحصولهم على نفس قيمة متوسط الترتيب و هو ٩.١١ ،ثم يليهم المجموعتين (١٣،٧) وحصلوا على المرتبة التاسعة ومتوسط قيمتهم هى ٩.٣٢ ،يليهم الآتي تنازلياً (٤،١١،١٥،٩،١٢،١٧).

بعض المجموعات التصميمية المستلهمة:

مجموعة تصميمية رقم (١)

- مصدر الإستلهام: عمارة القاهرة القديمة
- المجموعة اللونية: نبيتي - ذهبي
- الخامات المقترحة للتنفيذ: ستان

مجموعة تصميمية رقم (٢)

- مصدر الإستلهام: عمارة القاهرة القديمة (مظلة المشهد الحسيني)
- المجموعة اللونية: برتقالي غامق - ذهبي
- الخامات المقترحة للتنفيذ: ستان حرير

مجموعة تصميمية رقم (٣)

- مصدر الإستلهام: شخصية السيد أحمد عبد الجواد
- المجموعة اللونية: نبيتي – إسود - فضي
- الخامات المقترحة للتنفيذ: ستان – قطيفة حرير

مجموعة تصميمية رقم (٤)

- مصدر الإستلهام: شخصية أمينة
- المجموعة اللونية: نبيتي - ذهبي
- الخامات المقترحة للتنفيذ: ستان حرير

مجموعة تصميمية رقم (٥)

- مصدر الإستلهام: شخصية الابن الأكبر ياسين
- المجموعة اللونية: برتقالي غامق - فضي
- الخامات المقترحة للتنفيذ: ستان

مجموعة تصميمية رقم (٦)

- مصدر الإستلهام: شخصية فهمي
- المجموعة اللونية: أخضر فستقي - إسود
- الخامات المقترحة للتنفيذ: فيزون

مجموعة تصميمية رقم (٧)

- مصدر الإستلهام: شخصية زنوبة العالمة
- المجموعة اللونية: نبيتي - إسود
- الخامات المقترحة للتنفيذ: ستان – فيزون

النتائج:

- الأزياء الشعبية المصرية سمة أساسية من السمات الحضارية للمجتمع المصري الأصيل.
- القاهرة القديمة بكل ما تحويه من عمارة وأحياء شعبية ملهما للعديد من أبرز الأدباء و الفنانين.
- يعتبر المصاغ الشعبي مصدر إلهامي لإبتكار تصميمات معاصرة لأزياء الموضة الراقية.
- تعتبر الأعمال الأدبية إنعكاس للتراث الشعبي كمصدرا إلهامي يدفع لإبتكار تصميمات مميزة للموضة الراقية للمرأة العصرية.

التوصيات:

- ضرورة إهتمام المصممين المتخصصين و كليات الفنون بعمل دراسات تعتمد على النظر للأعمال الأدبية كمصدر إلالهامي قوي لمصمم الأزياء.
- أهمية الإستغلال للطاقات الإبداعية في تحويل النصوص الكتابية إلى فن تصميمي إبداعي.
- ضرورة الإستفادة من الموروثات الشعبية (ملابس و مصاغ و عمارة) التي تساعد على تحقيق إصالة التصميم في مجال تصميم الأزياء.
- ضرورة البحث الدائم على صيغ تصميمية تحقق التميز و الفردة في تصميم الأزياء في ضوء التراث الشعبي.
- ضرورة العمل على تأكيد الهوية المصرية في تصميم الأزياء.

المراجع

المراجع العربية:

١. أحمد تيمور - معجم تيمور الكبير – تحقيق د.حسين نصار – الهيئة العامة للكتاب – القاهرة – ١٩٩٤م – ص ١٢٣ - ص ٢٢٧

٢. أحمد حافظ رشدان – د.فتح الباب عبد الحليم – التصميم في الفن التشكيلي – دار الكتب – سنة ١٩٨٤م – ص١

٣. أحمد رشدي صالح: فنون الأدب الشعبي – الهيئة العامة للكتاب – مكتبة الأسرة – القاهرة – ١٩٩٧م – ص١٤.

٤. أحمد عزت عبد الكريم و آخرون – تاريخ مصر في العصر الحديث – دار المعارف - مصر – ١٩٧٥م – ص ٢٠٦، ٢٠٧

٥. تحية كامل حسين – الأزياء المصرية من الفراعنة حتى عصر محمد على – دار المعارف – ص ٢١٩ - ص ٢٢٤ - ص ٢٤٩ - ص٢٤٨

٦. توماس مونرو – التطور في الفنون الجزء الثاني - ترجمة محمد علي أبو درة، عبد العزيز توفيق جاويد و لويس الكندر جرجس - الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة -١٩٧٢م.

٧. ثريا نصر، زينات طاحون – تاريخ الأزياء- ص١٦٧- ١٦٩- ١٦٨

٨. الجبرتي – عجائب الآثار في التراجم و الأخبار – جـ١ – دار الجبل – بيروت – (د.ت) – ص٦١٣.

٩. حسن حمامي – الأزياء الشعبية في سوريا – دمشق – ١٩٧١م – ص ٣٢٣.

١٠. حسين محمد حجاج: دراسات تطبيقية في أسس و أساسيات التصميم – مطبعة نانسي – دمياط – ٢٠٠٦ – ص٣.

١١. خالد عاشور - أقنعة نجيب محفوظ – كتاب اليوم – العدد رقم ٥٦٦ - دار أخبار اليوم - القاهرة - يناير ٢٠١١ - ص٢٣

١٢. رجاء النقاش - في حب نجيب محفوظ - دار الشروق – الطبعة الثانية – ٢٠٠٦م – ص ١٧

١٣. رجب عبد الجواد إبراهيم – المعجم العربي لأسماء الملابس – دار الآفاق العربية – الطبعة الأولى – ٢٠٠٢م – ص ١٠٥ - ص ٣٣٥ – ص ٢٩٩ - ص ٤٠٤

١٤. رينهارت دوزي – المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب – ترجمة أكرم فاضل وزارة الإعلام – بغداد – ١٩٧١م — ص٣٠٠ - ص٢٣٨

١٥. سمير محمد حسين – فن الإعلان – القاهرة – سنة ١٩٧٧ – ص١٣

١٦. صلاح الدين عويس السيد : الموضة و تصميم الملابس – الجزء الثالث – دار الفتح – المنصورة – ١٩٩٧م – ص ٢٦٢.

١٧. عباس الطرابيلي – شوارع لها تاريخ سياحة في عقل الأمة – الدار المصرية اللبنانية – الطبعة الثالثة – ٢٠٠٦م – ص٢٠

١٨. عبد الرحمن زكي – الحلي في التاريخ و الفن –دار القلم – ١٩٦٥- ص٤٧.

١٩. عبد العزيز أحمد جودة – تطور ملابس الرجال بأوروبا خلال القرن العشرين دراسة تاريخية – عالم الكتب – الطبعة الأولى – القاهرة – ٢٠٠٦م – ص٥١- ٥٢.
٢٠. عرفة عبده علي: القاهرة رحلة المكان و الزمان – الهيئة العامة للكتاب – القاهرة – ٢٠٠٩م – ص٤٧
٢١. علماء الحملة الفرنسية ترجمة زهير الشايب ،منى الشايب – وصف مصر مدينة القاهرة الخطوط العربية على عمائر القاهرة سيرة أحمد بن طولون – الطبعة الأولى – ١٩٩٢م – ص١١٥.
٢٢. على زين العابدين – المصاغ الشعبي في مصر ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٧٤م. ص٣٩.
٢٣. على مبارك – الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها و بلادها القديمة و الشهيرة – ج٢ – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٩٤م - ص ٨٩.
٢٤. الفيروزبادي- محمد مجد الدين بن يعقوب – القاموس المحيط – ط - المطبعة الحسينية - القاهرة – الطبعة الثانية – ١٣٤٤ه – ص١٦١.
٢٥. مصطفى محمد حسين – حسين محمد حجاج: تصميم طباعة المنسوجات اليدوية – مطبعة جامعة حلوان – الجيزة – ١٩٩٧م – ص٣٣.
٢٦. معجم Steingass,p.980 – الألفاظ الفارسية المعربة – ص٨٦
٢٧. نجوى شكري – سلوى هنري شكري: التراث الشعبي للأزياء في الوطن العربي – عالم الكتب – ١٩٩٩م – ص٥.
٢٨. نجوى شكري و أخرون – التشكيل على المانيكان بين الأصالة و الحداثة – عالم الكتب – ٢٠٠٣م – ص ١٢٧
٢٩. نجيب سرور – رحلة في ثلاثية نجيب محفوظ – دار الشروق – الطبعة الأولى – ٢٠٠٧ – ص ٢٠ - ٢٥
٣٠. هربرت ريد: الفن و الصناعة – أسس التصميم الصناعي – ترجمة فتح الباب عبد الحليم و محمد محمود يوسف – عالم الكتب – القاهرة – الطبعة الثالثة ١٩٧٤م – ص١٢٧.

رسائل علمية:

٣١. محمد محمود عفيفي: القيم الجمالية في فن التصوير المصري القديم و إستلهامها في تصميمات المعلقات النسجية المطبوعة المعاصرة – رسالة دكتوراه – غير منشورة – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان – ٢٠٠٩م.
٣٢. وفاء عبد الراضي قرشي – معايير تصميم ملابس الرجال المستمدة من التراث الشعبي – رسالة دكتوراه – كلية الفنون التطبيقية – ٢٠٠٨م – ص ٣٨

المراجع الأجنبية

33.Carr ,Robrta c – "Couture Sewing techniques" –Roberta c Carr Palmer Phetch in Corporated – 1993 – P.12
34.Lane, E, W:Manners and customs of the Modern Egyptians , Fifth Edition , 1880, P.42, 61 ,64 , 66
35.Mary Kefgen ,Individuality in Clothing Selection and Personal appearance 3rd Ed.Collier Macmillan Publishers New York – Copyright – 1981 –P.75

36.R.P.A Dosy – Dictionaire Detaile. Des Noms Des Fament – Chezles Arabes Amesterdam 1845 – p 200

37.Roetzel Bernhard – Gentleman, A timeless fashion – Konemann – Germany – 1999 – p. 35

38.The World of Naguib Mahfouz – The describe of Cairo – London – 1989

مواقع النت:

39.http://iloveeclair.blogspot.com/2009_07_01_archive.html

40.http://kosmimatamexantres.blogspot.com/2009/11/blog-post_26.html

41.http://www.altka3.eb2a.com/vb/thread1223

42.http://www.nytimes.com/2007/07/08/magazine/08Style-t.html?pagewanted=all&_r=0

43.http://yasser-best.blogspot.com/2009/02/10.html

Abstract

Cairo is including an ancient and popular neighborhoods full of traditional arts which can't be forgotten, the viewer can see it in the old neighborhoods, stone minarets , domes, and in the ancient craft that have become extinct with the beginning of the twentieth century, such as: Ovary copper, licorice seller, as well as traditional costumes and jewelery which given by the popular features of originality mixed with Egypt's Arab traditions and customs.

ancient Cairo was inspiring with many of the most famous writers and artists Including our global writer Naguib Mahfouz, who painted a visible reality for the Egyptian popular environment in Cairo, He wrote about Hussein neighborhoods, Khan el-Khalili, and Moski including all of its aesthetic features and details.

So the research focused on the analysis of Cairo landmarks of ancient neighborhoods, alleyways, Architecture, jwelery and Fashion in Old Cairo, as contained in Naguib Mahfouz's triology and specifically in the period (from 1917 to 1919) and this period set out in the events of the "Palace Walk" novel in terms of: Description features and distinctive patterns of custome folklore, ornaments and architecture in the era of "Palace walk" novel (From 1917 until 1919), analysis of effects of dynamic and state psychology to the heroes of the "Palace Walk" novel, including fashion, ornaments, Architecture and novel characters as an inspiritional source to create contemporary designs ofr Haute-couture fashion. Which has been reached to the number (17) fashion collectios inspired of the heritage of ancient Egypt and the characters in "Palace Walk" novel , then made a statistical study on a 200 sample of students from different faculties to measure the degree of students acceptance of the proposed designs, and after obtaining the final results of the designs have been implemented some designs which got the highest degree of acceptance of the sample.